Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وملاعب الكرة. كل هذه الأماكن تصلح لاكتشاف موضوعات قصصية هدفها توجيه السلوك الاجتماعى، وتربية الحس الذوقى العام، والحرص على الملكية العامة، واحترام التقاليد النافعة التى تهدف إلى حفظ الجماعة، وتقوية أواصرها.

لقد حظى هذا النوع بنسبة محدودة من إقبال القراءة الأطفال (أقل من ١٠% من كل مراحل الطفولة) وقد يعنى هذا أن الطفل لا يميل إلى قراءة الواقع والارتباط به أو إدراك جوانبه، بقدر ما يعنى أن مؤلفى قصص الأطفال لم يعطوا هذه الجوانب الاجتماعية حقها من الاهتمام، ربما لأنهم يقبلون على تأليف قصة للطفل ولديهم استعداد مسبق للإسراف فى الخيال، وإثارة الغرابة، وكأن الطفل لا يعيش الواقع ولا يفكر فيه، وهذا غير صحيح ... إنه يبدأ بالواقع، بوالديه واخوته ولعبه وأطفال الجيران، وأصدقاء الأسرة ممن يترددون عليها، ويحملون إليه الهدايا فى المناسبات المختلفة كالأعياد الدينية، وأعياد الميلاد، وعند النجاح فى المدرسة... إلخ.

وإذا كان الطفل يبدأ بالاهتمام بالواقع وارتباطاته، وهى مرحلة لا يكون قد استطاع فيها أن يملك اللغة، أو القراءة المستمرة لفترة طويلة، فربما كانت الصيغة المناسبة للقصة الاجتماعية فى هذه المرحلة المبكرة، هى قصة "الرسوم" مع تعليقات مختصرة، توضح دلالة الرسم، وتنمّى فكرة القصة [١].

○ قصة الرسوم

وقد توقف الإقبال عليها عند سن التاسعة تقريباً، ومع هذا فالمشاهد أنها تخاطب مستويات متفاوتة فى قدرتها على القراءة، رغم أن "الصورة" هى التى تؤدى الدور الأساسى فى جذب الانتباه وتجسيد المعنى. والمألوف أن تتعاقب

(١) وينبغى على الكتاب أن يلائم بين موضوع القصة الاجتماعية، وطبيعة المرحلة التى يجتازها الطفل المتلقى، وموضوع قصة الرسوم يصلح للشريحة الأولى [بين ثلاث وست سنوات] ولكن موضوعات مثل: أهل الشارع يحولون المزبلة إلى حديقة، حين يمشى فى الشارع ويعانى من السائقين الآخرين .. إلخ مما يصلح للمرحلة الثانية ... وهكذا يمكن تطوير الحديث ليدخل إلى صميم علاقة الطفل بالأسرة وبالمجتمع.